منظومة في مواضع تخفيف الصّلاة للشّيخ محمّد بن أحمد بن علي الخَلْوَتي البُهُوتي الحنبلي (1088هـ) -دراسة وتحقيق-

Verse in the Cases of Relieve in Prayer Time by Shaykh Shaykh Muhammad bin Ahmad bin Ali al-Khalwati al-Buhuti al-Hanbali (1088 HA) – Study and Editing

د. فؤاد بن أحمد عطاء الله
أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف المملكة العربية السعودية
- البريد الإلكتروني: fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ الإرسال:2019/04/10	تاريخ القبول:2018/06/18	تاريخ النشر: 2019/06/30

الملخّص:

يتضمّن هذا البحث دراسة وتحقيقا لمخطوطة: (منظومة في مواضع تخفيف الصّلاة)، للشّيخ محمّد بن أحمد بن علي الخَلْوَتي البُهُوتي الحنبلي (1088هـ)، بيّن فيها فيها المواضع والحالات التي يُستحبّ فيها تخفيف الصّلاة؛ وقد أراد الباحث نشر المخطوط؛ لأنه لم يُحقّق من قبل؛ ولم يحظ بالدّراسة والنّشر. وقد اشتمل البحث على مقدّمة؛ ومبحثين؛ وخاتمة؛ المبحث الأول فيه التعريف بالمؤلِّف، والتعريف بالمخطوط؛ والمبحث الثاني فيه النّصّ المحقّق، كما خرج البحث بجملة من النّتائج المفيدة والتوصيات المهمّة المتعلّقة بموضوع البحث .

الكلمات المفتاحية : تحقيق؛ مخطوط؛ مواضع تخفيف الصّلاة؛ محمّد بن أحمد بن علي؛ الخَلْوَتي؛ البُهُوتي؛ الحنبلي.

Abstract:

This research consists of a study and editing of the manuscript: "Verse on the Cases of Relieve in Prayer Time" by Shaykh Muhammad bin Ahmad bin Ali al-Khalwati al-Buhuti al-Hanbali (1088 HA), in which he explained the cases of relieving the prayer time. The researcher attempts display the manuscript because it has not been studied and edited yet. The research consists of an introduction, two parts and a conclusion. Part One is devoted to a definition of the author and the manuscripts. Part Two focuses on the edited text. The research also came out with some useful findings and important recommendations related to the topic.

Keywords: Editing, manuscripts, cases of relieve in prayer time, Muhammad bin Ahmad bin Ali al-Khalwati al-Buhuti al-Hanbali.

مقدمة:

الحَمدُ لله ربِّ العَالمِين، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى خَاتَمِ المُرسَلِين، وعلى آلِه، وصَحبِه، وإخوَانِه إلى يومِ الدِّين، أمَّا بعد:

فقد اهتمّ فقهاء الإسلام بالصّلاة باعتبارها ركنا ركينا من أركان الإسلام الخمسة، فبيّنوا أحكامها، وحِكَمَها، وأكثروا من التأليف في توضيح مكانتها، وصفتها، وواجباتها، وسننها، ونحو ذلك.

وقد كان من مظاهر شدّة عناية فقهاء المسلمين بالصلاة التأليف في جزئيّاتها وأحكامها الفرعيّة، ومن أمثلة ذلك هذه المخطوطة اللطيفة التي بين أيدينا، والتي هي منظومة فقهيّة؛ يدور موضوعها حول مسألة المواضع التي يستحبّ فيها

تخفيف الصّلاة؛ ألّفها الشّيخ محمّد بن أحمد بن عليٍّ الخَلْوَتي البهوتي الحنبلي – رحمه الله تعالى–(ت:1088هـ).

ولمّا رأيت هذه المنظومة الفقهيّة دفينة في خزائن المخطوطات، حبيسة في رفوفها؛ لم تلق العناية اللائقة بها؛ استعنت بالله تعالى على دراستها وتحقيقها؛ وفق قواعد التحقيق المعروفة، وإخراجها إلى عالم النّور والمطبوعات.

وقد وسمت هذا البحث بعنوان:

منظومة في مواضع تخفيف الصّلاة

للشّيخ محمّد بن أحمد بن عليّ الخَلْوَتي الحنبلي (1088هـ)

–دراسة وتحقيق–

هذا؛ وقد نظم المؤلِّف –رحمه الله– رسالته بأسلوبٍ بديعٍ، وتعبيرٍ رفيعٍ، يَنِمُّ عن غزارةٍ في العلم، وضبْطٍ لمسائل الفقه، نبَّه فيها على المواضع والحالات التي يُستحبُّ فيها تخفيفُ الصّلاة.

أهمّية البحث

يكتسي موضوع البحث أهمّيّة كبيرة، يمكن تجليتها في النّقاط الآتية:

- الصَّلاةُ ركن ركين من أركان الإسلامِ؛ ولهذا كانت العناية بأحكامها ومسائلها أمرا له أهميّته الكبرى لدى جميع المسلمين.
- تعلّم أحكام الصّلاة فرض عين على كلّ مسلم؛ ولذلك اهتمّ علماء الإسلام ببيان أحكامها؛ وصفتها؛ وجزئيّاتها.
- تخفيف الصّلاة في بعض الحالات رخصة شرعيّة؛ وهي في بعض المواضع تخفيف وتيسير من الله سبحانه وتعالى على عباده؛ لذا ينبغي معرفتها والعناية بها؛ فهي صدقةٌ تصدّق الله بها على عباده.
- لا شكّ أنّ خدمة التّراث وتحقيق المخطوطات ونشرها من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الإسلامية؛ فإنّه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النّور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرّضة

للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ المكدود في خدمة تراث علماء الأمّة الإسلاميّة وحماية علومهم ومؤلّفاتهم.

الدّراسات السّابقة

ألّف علماء الإسلام في فقه الصّلاة وأحكامها مؤلّفات كثيرة، إلا أنّ هذه المخطوطة التي نحن بصدد تحقيقها؛ قد ظلّت مُغفلةً؛ لم تحظَ بالدّراسة والنّشر والتحقيق، ولذلك عزمت على خدمتها والعناية بها، وإخراجها في حُلَّةٍ جديدة.

منهج البحث

استخدمت في هذا البحث:

- المنهج التّاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخيّة للمؤلِّف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النّسخة الخطيّة للمخطوطة.
- منهج تحقيق النّصوص، واستخدمته في إخراج النّصّ المحققّ للمخطوطة كما أراده المؤلِّف –رحمه الله–، أو على أقرب صورة له.

وقد قمت بجملة من الخطوات الإجرائيّة منها:

- نسخت النّصّ المحقّق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- قابلت بين النّسخة الخطيّة وبين موارد المخطوط، وأثبتّ الفروق في الهامش.
- خرّجت الأحاديث تخريجا علميّا.
- شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة.
- ترجمت للأعلام المغمورين الذين ورد ذكرهم في البحث.

خطّة البحث

يشتمل البحث على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميّته، وخطّته، والدّراسات السّابقة، ووصف النّسخ الخطيّة.
- وأمّا المبحثان ففيهما:

- المبحث الأوّل: يشتمل على ترجمة للمؤلف –رحمه الله–؛ ودراسة للمخطوطة.
- والمبحث الثّاني يشتمل على النص المحقق للمخطوطة.
- وأمّا الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

المبحث الأول: مبحث الدّراسة

في هذا المبحث سأقدّم دراسة عن المخطوطة ومؤلِّفها؛ وذلك في مطلبين:

المطلب الأوّل: التّعريف بالمؤلِّف

الفرع الأول: اسمه ونسبه

هو محمد بن أحمد بن علي البهوتي؛ الخَلْوَتي؛ القاهري؛ الحنبلي[(1)].

الفرع الثاني: مولده ونشأته وطلبه العلم

ولد المؤلِّف –رحمه الله– في مصر؛ ونشأ في أسرة معروفة بالاشتغال بالعلم، وتربّى في بيئة علميّة مكّنته من استجماع آليّات ومفاتيح التمرّس على دراسة العلوم الشّرعيّة؛ والفقهيّة؛ واللّغويّة[(2)].

الفرع الثّالث: أعماله ووظائفه

تولّى المؤلّف –رحمه الله– وظائف مهمّة كالتدريس ونشر العلم، والخطابة والإمامة[(3)].

الفرع الرابع: شيوخه وتلامذته

أولا: شيوخه

---

(1) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي: (390/3)؛ والسحب الوابلة، لابن حميد: (869/2)؛ والأعلام، للزركلي: (12/6).

(2) المصادر السابقة.

(3) المصادر السابقة.

تَتَلَمَذَ المؤلِّف –رحمه الله– على أيدِي عددٍ من فقهاء عصرِه؛ منهم: خاله العلّامة منصور البُهُوتي (1051هـ)؛ والشّهاب أحمد الغُنَيْمي الشّافعي (1044هـ)؛ والعلامة نور الديم الشبراملسي الشّافعي (1087هـ) [(1)].

ثانيا: تلامذته

تَتَلَمَذَ على يد المؤلِّف –رحمه الله– عددٌ من المبرّزين في عصرِه؛ منهم: العلّامةُ أبو المواهب الحنبلي (1126هـ)؛ وأحمد بن محمّد الرداوي المعروف بابن عوض (توفي في القرن 11هـ)[(2)].

الفرع الخامس: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه

حظي المؤلِّف رحمه الله بثناء عطر من بعض من عرفوه وترجموا له؛ فقال عنه المحبيّ: "العالم العلم امام المعقول والمنقول المفتى المدرس"[(3)]؛ وقال عنه الزّركلي: "فقيه حنبلي مصري"[(4)].

الفرع السّادس: وفاته

توفّي المؤلّف –رحمه الله– بمصر في اليوم التاسع عشر من شهر ذي الحجّة عام 1088هـ[(5)].

الفرع السّابع: مؤلفاته

صنّف المؤلِّف رحمه الله عددا من المؤلفات منها:

حاشية على متن الإقناع في الفقه الحنبليّ.

حاشية على منتهى الإرادات في الفقه الحنبليّ.

بغية النّاسك في أحكام المناسك.

التّحفة الظّريفة في السيرة النّبويّة.

---

(1) المصادر السابقة.

(2) المصادر السابقة.

(3) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي: (390/3).

(4) الأعلام، للزركلي: (12/6).

(5) المصادر السابقة.

حاشية على شرح الأشموني للألفيّة.

كما كان معروفا بإكثاره من نظم القواعد والمسائل الفقهيّة[(1)].

المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط

يشتمل هذا المطلب على التعريف بالمخطوط، وهي على النّحو الآتي:

الفرع الأول: عنوان المخطوط

يبدو أنّ المؤلّف –رحمه الله– لم يُسمِّ منظومته بعنوان محدّد؛ وإنّما لُقّبت بموضوعها؛ وهو: مواضع تخفيف الصّلاة؛ ولذلك آثرت تسميتها بهذا العنوان.

الفرع الثّاني: سبب تأليفه

لم يذكر المؤلِّف سببا معيّنا دفعه لتأليف منظومته؛ لكن يظهر أنّه إنّما نظمها حرصا منه –رحمه الله– على تيسير ضبط مسائل الفقه؛ ولذلك ذكر في المنظومة أنه حين رأى الحنابلة ينصّون على هذه المواضع؛ استحسن نظمها؛ وذلك حين قال:

وَقَـدْ رَأَيْـتُ الْجُـلَّ مِـنْ أَصْـحَابِنَا فِـي مَـذْهَبِ ابْـنِ حَنْبَـلٍ إِمَامِنَـا

نَصُّـوا عَلَـى مَوَاضِـعِ التَّخْفِيـفِ مِـنَ الصَّـلَاةِ؛ نُزِّهَـتْ عَـن زَيْـفِ

الفرع الثّالث: موضوعات المخطوط

تحدّث المؤلِّف –رحمه الله– في منظومته؛ التي جاءت في أربعة عشر بيتا؛ عن المواضع والأحوال التي يستحبّ فيها تخفيفُ الصّلاة؛ فافتتح منظومته بحمد الله تعالى والثّناء عليه؛ والصّلاة والسّلام على النّبي صلى الله عليه وسلم؛ والترضّي على الصّحابة وآل البيت رضي الله عنهم، ثمّ نوّه بأهميّة علم الفقه؛ ورفعة شأنه، ثمّ ذكر أنّ الحنابلة –رحمهم الله تعالى– نصّوا على مواضع التخفيف في الصّلاة؛ ثمّ عدّدها؛ فذكر ركعتي صلاة الفجر؛ وصلاة ركعتي تحيّة المسجد؛ والإمام يخطبُ، وثلّث بركعتي افتتاح قيام الليل؛ والرابعة ركعتا الطّواف؛ ثمّ ذكر أيضا

(1) المصادر السابقة.

تحيّة المسجد؛ والرّكعتين الخفيفتين بعد نفل الوتر؛ وسابعها الركعتان قبل صلاة المغرب، ثمّ حين تُقام الفريضة؛ والمأموم يصلّي النافلة؛ فإنّه يستحبّ له تخفيفها؛ إذا قدّر أنّه يُدركُ تكبيرة الإحرام؛ وأنهى النّاظم مواضع التخفيف بالموضع التّاسع؛ وهو حين سماع صراخ الصّبي، وختم النّاظم منظومته بحمد الله والثّناء عليه.

الفرع الخامس: تحقيق صحّة نسبة المخطوط إلى المؤلِّف

نسبة المخطوطة إلى محمّد بن أحمد الخَلْوَتي –رحمه الله– صحيحةٌ ثابتةٌ لا غُبار عليها؛ والدّليل على ذلك ما يأتي:

الدّليل الأوّل: تصريح النّاسخ باسم المؤلِّف في مطلع المخطوط.

الدّليل الثّاني: ذكر المؤلّف منظومته هذه في حاشيته على منتهى الإرادات، وذكر أبياتا منها[1].

الدّليل الثالث: المؤلِّف معروف بكثرة نظمه للقواعد والمسائل الفقهيّة؛ فيرجّحُ أن تكون هذه المنظومة واحدة منها.

الفرع السّادس: وصف النّسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق

وقد اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على نُسخة خطيّة فريدةٍ محفوظةٍ في المكتبة الصّالحيّة في عنيزة في منطقة القصيم في المملكة العربيّة السّعوديّة؛ وهي نسخةٌ حسنةٌ، في ورقةٍ واحدةٍ، ضمن مخطوط للرّوض المُربع في الفقه؛ على حواشيها تعليقات على مسائل مختلفة.

اسم الناسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

رقم الحفظ: غير مفهرس.

ولم أتمكّن من العثور على نسخة أخرى للمخطوطة بعد البحث الجادّ، ولذلك اعتمدت في تحقيقها على نسخة فريدة.

---

[1] انظر: حاشية منتهى الإرادات، للخلوتي: (356/1).

صورة النّسخة الخطيّة

المبحث الثّاني: النّصّ المُحقّق

مِمَّا قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَنْبَلِيِّ الرَّاجِي ثَوابًا زَائِدًا:

[1]مِـن بَعْـدِ حَمْـدِ اللهِ بَـارِئِ النَّسَـمْ مُعَلِّـمِ الإِنْسَـانِ خَطًّـا بِـالْقَلَمْ

[2]ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ سَـرْمَدَا عَلَـى نَبِـيٍّ قَـدْ أَتَانَـا بِالْهُـدَى

[3]مُحَمَّـدٍ وَصَـحْبِهِ وَعِتْرَتِـهْ الفَـائِزِينَ فِـي غَـدٍ؛ بِمِنَّتِـهْ

[4]فَـالْعِلْمُ مُطْلَقًـا عَظِـيمُ الـمَنْقَبَهْ لَا سِـيَّمَا الفِقْـهُ عَظِـيمُ الـمَرْتَبَهْ

[5]وَقَـدْ رَأَيْـتُ الْجُـلَّ مِـنْ أَصْـحَابِنَا فِـي مَـذْهَبِ ابْـنِ حَنْبَـلٍ إِمَامِنَـا

[6]نَصُّـوا عَلَـى مَوَاضِـعِ التَّخْفِيـفِ مِـنَ الصَّـلَاةِ؛ نُزِّهَـتْ عَـن زَيْـفِ

[7]أَوَّلُهَـا سُـنَّةُ فَجْـرٍ قَـدْ أَتَـتْ((1)) وَعِنْـدَ خُطْبَـةِ الْـجُمْعَةِ ثَبَتَـتْ((2))

[8]ثُـمَّ افْتِتَـاحٌ لِقِيـامِ اللَّيْـلِ((3)) وَرَكْعَتَـا الطَّـوَافِ((4))؛ زِدْ فِـي قَـوْلِي

---

(1) ثبت تخفيف صلاة الفجر في أحاديث كثيرة؛ منها: عن عائشةَ رَضِيَ اللَّه عَنهَا؛ (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كانَ يُصَلي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامةِ مِن صَلاة الصُّبْحِ).

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: 10- كتاب الأذان؛ باب الأذان بعد الفجر؛ رقم: (619)؛ وأخرجه الإمام مسلم: 6- كتاب صلاة المسافرين وقصرها؛ باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحثّ عليهما وتخفيفهما؛ رقم: (723).

(2) ثبت تخفيف ركعتي تحية المسجد والإمام يخطب في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما.

أخرجه الإمام البخاري:19- كتاب التهجد؛ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، رقم: (113)؛ والإمام مسلم في صحيحه: 7- كتاب الجمعة؛ 14- باب التحية والإمام يخطب؛ رقم: (875).

(3) ثبت تخفيف ركعتي افتتاح قيام الليل في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ).

أخرجه الإمام أبو داود في سننه: 2- كتاب الصلاة، باب افتتاح صلاة الليل بركعتين، رقم: (1323)؛ وصححه الشيخ الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (3199)

(4) ثبت تخفيف ركعتي الطواف في حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون؛ وفي الركعة الثانية: قل هو الله أحد بعد قراءة الفاتحة في الركعتين.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: 15- كتاب الحج، 19- باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: (1218).

[9]وَمِثْلُـــهُ تَحِيَّـــةٌ لِلْمَسْـــجِدِ((1)) كِلَاهُمَـــا لِلْعُكْبَـــرِيِّ((2)) أَسْـــنَدِ

[10]وَرَكْعَتَـــانِ بَعْـــدَ نَفْـــلِ الْـــوَتْرِ وَفِعْلُهَـــا مِـــنْ جَـــالِسٍ((3)) فَاسْـــتَقْرِي

[11]قَـــالُوا وَرَكْعَتَـــانِ قَبْـــلَ المَغْـــرِبِ إن قِيـــلَ يُنـــدَبَانِ فَـــاعْلَمْ وَادْأَبِ(4)

[12]أَوْ حَضَـــرَتْ جَمَاعَـــةٌ لِلْفَـــرْضِ وَهْـــوَ بِنَفْلِـــهِ؛ وَقُلْنَـــا يَمْضِـــي((5))

[13]وَثَـــامِنٌ ذِكْـــرُ مُـــتِمِّ الْعَـــدَدِ عِنـــدَ سَـــمَاعِ مُصْـــلَقَاتِ((6)) الْوَلَـــدِ((7))

[14]هَـــذَا تَمَـــامُ الْغَـــرَضِ الْـــمَقْصُودِ وَالْـــــحَمْدُ لله مُفِـــــيضِ الْـــــجُودِ

---

(1) ثبت تخفيف تحية المسجد في الحديث الذي سبق تخريجه في الصحيحين جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوّز فيهما.

(2) العُكبري: محمّد بن الحسين العُكبري؛ نسبة إلى بلدة عُكبرا قرب بغداد؛ تعلم على شيوخ بغداد؛ وصار من كبار فقهاء الحنابلة؛ توفّي في أواخر المئة الهجرية الخامسة، من مؤلّفاته: رؤوس المسائل الخلافية.
انظر ترجمته في: مقدّمة تحقيق كتاب رؤوس المسائل الخلافيّة؛ لخالد الخشلان وناصر السّلامة.

(3) ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد نفل الوتر؛ فعن عائشة رضي الله عنها؛ سئلت عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم؛ قالت: (كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ).
أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: 6- كتاب صلاة المسافرين وقصرها؛ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل...؛ رقم: (738).

(4) **سقط البيت برمّته من الأصل، والزّيادة من حاشية النّاظم على منتهى الإرادات: (356/1).**

(5) **يعني: إذا أقيمت صلاة الفريضة؛ والمتنفّل في نفله؛ فإنّه يخفّف النّافلة حتّى يدرك تكبيرة الإحرام؛ وفي قول آخر يقطع النّافلة؛ ويمضي لأداء الفريضة؛ ولهذا روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وسلّم أنه قال: (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة).**
أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: 6- كتاب صلاة المسافرين وقصرها؛ باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن؛ رقم: (710).

(6) المُصلقات: هي الصّرخات؛ ومنه الصّالقة عند مصيبة؛ والصلق: هو الصوت الشديد المرتفع. انظر: لسان العرب؛ لابن منظور؛ (205/10).

(7) ويعني به تخفيف الصّلاة عند سماع صراخ وبكاء الصّبيّ؛ ويدل على ذلك ما رواه أبو قتادة عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنّي لأقوم في الصّلاة أريد أن أُطوّل فيها، فأسمع بكاء الصّبيّ، فأتجوّز في صلاتي كراهية أن أشقّ على أمّه).
أخرجه الإمام البخاري: 10- كتاب الآذان، باب من أخفّ الصلاة عند بكاء الصبي، رقم: (707).

نظمه محمّد بن أحمد الحنبلي؛ الرّاجي ثوابا زائدا[1].

الخاتمة:

توصّلتُ في هذا البحث إلى جملة من النّتائج العلميّة المهمّة:

- لم يحظ هذا المخطوط المسمّى: منظومة مواضع تخفيف الصّلاة؛ للشّيخ محمّد بن أحمد بن عليّ الخَلْوَتي الحنبلي (1088هـ)؛ بالدّراسة والتحقيق من قبل؛ رغم قيمته العلميّة والفقهيّة.
- نشأ المؤلّف محمّد بن أحمد بن عليّ الخَلْوَتي الحنبلي –رحمه الله– في بيئة علميّة أسهمت في تكوين شخصيّته العلميّة؛ ومَلَكته الفقهيّة.
- تبوّأ المؤلِّف –رحمه الله– مكانة عليّة؛ ومنزلة سنيّة؛ بين فقهاء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه.
- ترك المؤلّف آثارا علميّةً وفقهيّة؛ لا يزال عددٌ منها في عداد المخطوطات؛ ينتظر أن تمتدّ له يد العناية والنّشر والتحقيق.
- نسبة المخطوط للمؤلّف صحيحة؛ لا غبار عليها.
- تضمّن المخطوط نظما المواضع التي يستحسن فيها تخفيف الصّلاة.

التوصيات:

- يكتسي العمل على تحقيق المخطوطات وخدمة التّراث أهمّية كبيرة، ولذلك فإنه ينبغي توجيه عناية الباحثين إلى مثل هذه البحوث والدّراسات التي تهتمّ بفهرسة المخطوطات وتحقيقها وطباعتها ونشرها.
- أقترح أن تخصّص مجلّتكم الموقّرة في كلّ عدد من أعدادها بحثا خاصّا بتحقيق المخطوطات؛ وخدمة التّراث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

---

[1] انظر شرح هذه المواضع وأدلّتها في حاشية النّأظم على منتهى الإرادات: (356/1).

قائمة المصادر والمراجع:

- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي، الدمشقي (1396هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط: 15 (2002م).
- حاشية منتهى الإرادات، محمد بن أحمد بن علي البهوتي الْخَلْوَتي (المتوفى: 1088 هـ)، تحقيق: الدكتور سامي بن محمد بن عبد الله الصقير والدكتور محمد بن عبد الله بن صالح اللحيدان، دار النوادر، سوريا، ط:1، 1432 هـ - 2011م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الدمشقي؛ دار صادر – بيروت.
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي؛ تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين؛ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان؛ ط: 1416هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: 1 (1415هـ).
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، دت، دط.
- صحيح البخاري أو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، ط: 1 (1421هـ).

- صحيح مسلم أو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت، دط.
- قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض– السعودية.
- قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي– الإمارات.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الرويفعي، الإفريقي، بيروت: دار صادر، ط: 3 (1414هـ).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د ت، دط.